المنتدى الإعلامي الخليجي الأول
حول التلفزيون وحقوق الطفل
١١-١٣ فبراير ٢٠٠٢م الدوحة/قطر

عبد العزيز عبد الرحمن كمال*

نظم المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر، بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية والعربية والإقليمية هذا المنتدى، والذي شارك فيه حوالي ١٥٠ مشاركاً من الإعلاميين المهتمين بشؤون الطفولة من راسمي ومقدمي ومنتجي ومعدي برامج الأطفال في دول مجلس التعاون الخليجي، وأكاديميين متخصصين في مجال الطفولة والإعلام.

وافتتحت أعمال المنتدى سمو الشيخة موزه بنت ناصر المسند رئيس المجلس الأعلى لشؤون لأسرة بكلمة دعت فيها المنتدى والأطفال إلى البحث والتحاور من أجل تأسيس ورسم ملامح إيجابية وبناءة للإعلام السمعي والبصري الموجه للأطفال، يؤمن للنشء سبل النمو السليم والسوي وعوامل النهل من إيجابيات الطفرة التكنولوجية، وإلى التفكير في إيجاد تعاقد مجتمعي إعلامي للأطفال، يبرز وظيفة الإعلام التربوي بمفهومه الواعي الخلاق الذي تتكامل بمقتضاه وفي نطاقه أدوار الأسرة والمدرسة والتلفزيون.

ومن أهم أهداف المنتدى خلق وعي عام لدى الإعلاميين بقضايا الطفولة، وتأكيد دور التلفزيون في رعاية وحماية حقوق الطفل، وإقامة شراكه وتعاون بين العاملين في المجال لإعلامي التلفزيوني والعاملين في مجال الطفولة بهدف التوصل إلى فهم مشترك لحقوق الطفل وإيجاد قاعدة للتواصل والتنسيق فيما بينهم، وعرض التحديات التي تواجه الإعلام التلفزيوني الموجه للطفل والتي تحتاج لمزيد من الجهد، وتنمية دور المؤسسات الإعلامية التلفزيونية الخليجية في تعزيز ثقافة الطفل وحقوقه ونشر الوعي بها لدى العاملين في هذا القطاع والمجتمع كافة.

وقد تم استعراض (٢١) بحثاً وورقة عمل وفق المحاور الآتية: واقع الإعلام التلفزيوني الموجه للطفل، دور التلفزيون في معالجة القضايا والتحديات التي تواجه الطفل، تأثير التلفزيون على الطفل، التحديات والمعوقات التي تواجه إنتاج برامج

* أستاذ بقسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة قطر.

تلفزيونية جيدة موجهه للطفل، ماذا يريد الأطفال من البرامج التلفزيونية المقدمة لهم، وأخيرا استشراف مستقبل أفضل للإعلام التلفزيوني الموجه للطفل.

والجديد في هذا المنتدى هو عقد ورشة عمل للأطفال بالتوازي مع أعمال المنتدى، حيث شارك أربعون طفلا وطفلة يمثلون كافة دول مجلس التعاون الخليجي، وقد ناقشوا على مدى يومين واقع ومعوقات الإعلام التلفزيوني الموجه للطفل، وقد أدار الأطفال أنفسهم فعاليات تلك الورشة بجدارة واقتدار نالت إعجاب الحضور، حيث اتسم الحوار بينهم بالديمقراطية والموضوعية واحترام الرأي الآخر، وفي الختام توصل الأطفال إلى عدد من التوصيات الجيدة والبناءة اعتمدت كوثيقة أساسية من وثائق المنتدى.

أما المنتدى فقد توصل إلى جملة من التوصيات تخص وزارات الإعلام والمؤسسات التلفزيونية الخليجية منها (١٣) توصية، والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية (٣) توصيات، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (٥) توصيات.

كما صدرت أربعة قرارات عن المنتدى وهي:

(١) التوصية بتشكيل لجنة من الدول الخليجية على مستوى وكيل وزارة برئاسة دولة قطر – باعتبارها مستضيفه هذا المنتدى – وعضوية كل من: دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة الكويت، والإدارة الإعلامية بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجهات ذات العلاقة، على أن تتولى هذه اللجنة مهمة تنفيذ توصيات إعلان الدوحة من خلال آلية عمل خليجية تهدف إلى تعزيز ثقافة الطفل وحقوقه في المؤسسات التلفزيونية الخليجية.

(٢) عقد المنتدى الإعلامي الخليجي للطفولة بشكل دوري وبمشاركة الأطفال مرة كل سنتين في إحدى الدول الخليجية، وذلك بغرض المتابعة والتنسيق بين الدول الأعضاء في هذا المجال، على أن تتم موافاة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدولة الخليجية الراغبة في استضافة المنتدى بسنة على الأقل قبل انعقاده.

(٣) حث الدول الخليجية التي لم تنشأ بعد هيئاتها ومجالسها العليا واللجان الوطنية للعناية بالطفولة لكي تسارع في إنشائها ودعمها بالخبرات التي تساعد في انطلاقها، وكذلك تشجيع مؤسسات المجتمع المدني لتشكيل منظمات وجمعيات تطوعية تدافع عن حقوق الطفل وقضاياه في مختلف المجالات.

(٤) الطلب من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة أن يتخذ الخطوات والآليـات اللازمـة لإعداد مشروع ميثاق الدوحة حول التلفزيون وحقوق الطفل الخليجي في إطار نتائج وتوصيات المنتدى الإعلامي الخليجي، وأن يتم رفعه إلى الأمانة العامـة لمجلـس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية بـالدول الأعضاء في المجلس، تمهيداً لاعتماده وتعميمه من أجل وضعه موضع التنفيذ.